مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على النبي الأمي المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه وسلم إلى يوم الدين.

وبعد،،،

فإن الثقافة العامة تعد معينًا خصبًا ووعاءً مهمًا من أوعية الثقافة ففيها المتعة والإثارة، وفيها المعلومة الشيقة التي يحصل عليها الباحث في سهولة ويسر، وفيها سرعة البديهة وشحذ الذهن وإعمال الفكر، فأصبحت الموسوعات سمة من سمات هذا العصر الذي تدفقت فيه المعارف المتجددة، لذا تطورت الأساليب العلمية الحديث تطورًا مذهلًا تيسيرًا لإطلاع المثقفين والمتعلمين والقراء على الكثير من هذا الكم الهائل من المعلومات والمعارف، وهذا ما تقوم به الموسوعات منذ عرفت طريقها إلى الوجود.

ولقد شعر العلماء منذ العصور القديمة بوجوب جمع المعرفة لأبناء لغتهم وتبويبها بطريقة فلسفية مريحة يسهل عليهم الإطلاع عليها في أي وقت وبأسرع وقت يريدون وبأقل جهد يبذلون، ونحن نعيش هذه الأيام ثورة معلوماتية هائلة وسباقًا ضاريًا في عالم المعرفة وعرضها بمختلف الوسائل والوسائط المتاحة، فمن شكلها التقليدي في الكتب إلى تقنية الحواسيب الإلكترونية المتقدمة، وما زال هذا التنافس على أشده في سبيل وصول المعرفة إلى المستفيد في أبسط وأجمل صورها.

وكل أمة لا ترقى ويعلو شأنها إلا بما تحويه عقولهم من علوم وثقافات، والثقافة بحرٌ واسع متاح للجميع زيارته، والمسابقات الثقافية وسيلة من وسائل عرض المعرفة ومستغلة جانب الترفيه لتحمل معه الفائدة للمستفيد.

والمسابقات الثقافية ذاتها متنوعة ومختلفة في عرض المعلومة، ولكل منها ميزتها التي تميزها عن غيرها، فهناك المسابقات الثقافية المعروفة التي يصح أن نقول عنها المسابقات التقليدية، وهي السؤال والجواب بحيث ينتمي هذا السؤال إلى علم من العلوم، وإن كان هذا النوع يتميز بتضمنه مادة علمية قوية إلا أنه مملًا ويبعث على السأم حين إجراء المسابقة خاصة إننا نبحث عن التجديد والابتكار والحيوية أثناء إجراء المسابقة، والابتعاد عن الروتينية والتقليدية التي تزداد قدمًا مع تقدم الزمن.

وحينما أقول ذلك لا أقلل من شأن المسابقات التقليدية إن صح التعبير، ولكن كلامي هذا على اعتبار أن المسابقات الثقافية جماهيرية ميدانية أي على مستوى جماعي، ولكن إذا كانت على المستوي الفردي أو القراءة الشخصية لاشك أن فيها الخير الكثير.

فمن هنا جاء التفكير في إيجاد ألوان من المسابقات التي تحمل التجديد والابتكار في عرض السؤال والإجابة عليه، فكان من بينها ما انتشر في الآونة الأخيرة وهو السؤال بحيث تكون الإجابة عليه تبدأ بحرف معين، والسؤال في هذا اللون من المسابقات لا يكون بصيغة استفهامية وإنما يكون على سبيل التعريف بشيء معين،، وتتطلب الإجابة أن تبدأ بحرف محدد لهذا المُعرف عنه.. وهكذا.

وسبق لي نشر كتاب سابق بنفس الفكرة تحت عنوان: «موسوعة المعلومات الإسلامية والثقافية على الحروف الهجائية» ويطبع حتى الآن بشكل جيد ويجد قبول عند القراء ولله الحمد.

وهذا اللون من المسابقات يتميز بسهولة في عرض المعلومة كما يتميز بالحماس أثناء إجراء المسابقة فعقدت العزم على إصدار جزء ثان من الكتاب وبه معلومات عامة للعديد من العلوم الأدبية والتاريخية والعلمية والمخترعون والأوائل والمدن والآثار وأسرار البحار والمخلوقات والألغاز المسلية وأيضًا المعلومات الإسلامية والشرعية

والفقهية، وأسباب نزول القرآن وتوقيت نزول الآيات، ومعلومات أخرى عن السيرة النبوية والصحابة والصحابيات والتابعين، ومعلومات عن الأحاديث النبوية، وعن اللغة العربية، وعن الأخلاق والآداب وهكذا، وهي مختلفة بطبيعة الحال عن الكتاب الأول.

وقد قسمت هذه الموسوعة إلى ثمانية وعشرين حرفًا بعدد الحروف العربية تزيد عدد الأسئلة أو تقل في بعض الحروف تبعًا لاستخدامات الحرف نفسه، وختمت كل حرف باستراحة خفيفة عبارة عن طرفة أو حكاية أو لمحات لطيفة أو طرائف أو عجائب تزهل الأسماع لتعم الفائدة للقارئ والمستمع له.

أخي القارئ!!.. أختي القارئة!!..

إذا سألت الشباب هذه الأيام عن معلومة ما لن تجد لديه ما تريد لأن ثقافتهم انحصرت في أشياء تافهة بعيدة كل البعد عن البحث والاستفادة وأمور الحياة من حولنا فالعالم يتقدم والشباب يقف بعيدًا وهذا أمر يُؤسف له.. فلنعمل جميعًا من أجل رفع مستوانا الثقافي والعلمي.

وضعت هذا الكتاب ليكون معينًا لكم جميعًا لترتقوا بحجم معلوماتكم في شتى العلوم والفنون لتتفتح أذهانكم وتختزلون المعلومات، وترتفع بكم إلى مستويات أعلى وأكبر فنحن لسنا أقل ممن سبقونا نحو التحصيل والرقي العلمي، وكم من اختبارات حدثت للكثيرين تحتوي على معلومات عامة بسيطة وكان الفشل الذريع فيها بسبب ندرة المعلومات، وعدم السعي نحو الاستفادة فضاعت على الكثيرين فرصًا رائعة كانت كفيلة أن تغير من مسار حياة الفرد تحولًا كبيرًا.

فهيا إلى الاستفادة وإلى تلقي المعلومة، واجعلوا من هـذا الكتـاب رفيـق لكـم في بيوتكم، وفي أوقات العطلات والأجازات وأثناء الاجتماع الأسري ولا بأس أن يـسأل الصغير للكبير والعكس فيستفيد الاثنان معًا.

أسأل الله أن يتقبل منا هذا العلم ويجعله خالصًا لوجهه الكريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

والصلاة والسلام على إمام الأنبياء وسيد المرسلين

نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

محبكم